Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّةُ جَامعةِ بَابِل للعُلومِ الإنسَانيّةِ
2022 /المجلد 30/ العدد 6 Vol. 30/ No. 6 /2022

الرؤية الأسلوبية في رسومات صبيح كلش

نور حسين حبيب الطائي
قسم الفنون التشكيلة/ كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل
nooraltaee26@gmail.com

تاريخ استلام البحث: 8/ 4/2022 تاريخ قبول النشر: 28 /4/ 2022 تاريخ نشر البحث: 16/6/ 2022

المستخلص:

يعنى هذا البحث بدراسة **(الرؤية الأسلوبية في رسومات صبيح كلش)**، وقد تكون من أربعة فصول حيث خصص الفصل الأول لبيان مشكلة البحث واهميته

والحاجة اليه والهدف من دراسته والحدود الزمانية والمكانية وتحديد اهم المصطلحات التي جاءت في الدراسة. كما وتناولت مشكلة البحث الرؤى الاسلوبية للرسم العراقي وتأثير الظروف الخارجية ومدارس الرسم الاوربي في التشكيل العراقي ومن ثم مدى تأثر الفنان **(صبيح كلش)** بهذه التحولات في الاساليب ومن خلال ذلك نشأت مشكلة البحث في التساؤل التالي: ما الرؤى الاسلوبية في تشكيل رسوم صبيح كلش؟. وتمثلت أهمية البحث بتسليط الضوء على التجربة الفنية للرسام صبيح كلش.

اما الفصل الثاني المتمثل بالاطار النظري فقد تكون من مبحثين: المبحث الاول تناول مدخل في ماهية الاسلوب والاسلوبية والتنوع الاسلوبي في الرسم العراقي المعاصر متخذ مجموعة من الرسامين العراقيين، والمبحث الثاني خصص للمقاربات الفكرية والبنائية في اسلوب صبيح كلش موضوع دراسة البحث.

أما الفصل الثالث فهو خاص بإجراءات البحث من حيث مجتمع البحث بما متوفر من نماذج من الفنان شخصيًا وشبكات الانترنيت وقد تم اختيار خمس عينات من أعمال الفنان صبيح كلش بشكل قصدي للتحليل. وقد اعتمدت المنهج الوصفي في تحليل عينات البحث.

اما الفصل الرابع فقد تضمن نتائج البحث المتمثلة بتنوع الرؤى الاسلوبية لصبيح كلش والاستنتاجات التي بينت مدى تعمق الفنان بالتراث المحلي مع حداثة العصر.

الكلمات الدالة: رؤية أسلوبية، رسومات، صبيح كلش

The Stylistic Vision in the Drawings of Sabeeh Kalash

Noor Hussein Habeeb Altaee
College of Fine Arts/ University of Babylon

Abstract

This research is concerned with studying (the stylistic vision in the drawings of Sabih Kalash)، and it may consist of four chapters. The research problem also dealt with the stylistic visions of Iraqi painting and the impact of external conditions and European painting schools in Iraqi formation، and then the extent to which the artist (Sabih Kalash) was affected by these shifts in styles.. The importance of the research was also to shed light on the artistic experience of the painter Sobeih Kalash. As for the second

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

chapter represented by the theoretical framework، it may consist of two sections: The first topic dealt with an introduction to the nature of style، stylistics and stylistic diversity in contemporary Iraqi painting، taken by a group of Iraqi painters، and the second topic was devoted to intellectual approaches Constructivism in the style of Sobeih Kalash is the subject of the research study. As for the third chapter on the research procedures، the research community includes the available models from the artist personally and the Internet. Five samples of the artist's work were deliberately selected for analysis. The descriptive approach was also adopted in the analysis of the research samples. As for the fourth chapter، it included the results of the research، which are represented by the diversity of stylistic visions of Sabih Kalash and the conclusions that showed the extent to which the artist deepened the local heritage with the modernity of the age.

Keywords: Stylistic Vision; Drawings; Sabeeh Kalash

الفصل الأول/ الإطار المنهجي

اولاً/ مشكلة البحث: إن الرسم العراقي حاله كحال بقية الفنون التشكيلية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمرجعيات عديدة منها فنون حضارة وادي الرافدين والفن الاسلامي وصولًا الى الفن الأوربي الحديث. حيث كانت لمدارس الفن الأوربي اثر واضح وكبير في الرؤية الأسلوبية من الناحية الفنية والتقنية وحتى الجمالية للرسم العراقي.

وعلى الرغم من كل هذه التغيرات والمؤثرات على الفن العراقي والتحولات في بنية الرسم واساليب التنفيذ إلا ان الاعمال الفنية لم تخلُ من فكرة الهوية العراقية والدعوة الى إحياء التراث التي عززها جماعة الرواد في الخمسينيات امتداداً الى رسامي ستينيات القرن العشرين.

وقد كان الوضع السياسي والاقتصادي في العراق سببًا في سفر واغتراب الكثير من الفنانين والرسامين العراقيين، حيث اثرت معالم الاغتراب على الرؤية الفنية للفنان العراقي وبالتالي على اسلوب تنفيذه للأعمال الفنية ونرى ذلك واضحًا في اعمال صبيح كلش الرسام الذي عاش جزءاً من حياته في العراق وتزامناً مع دراسته واغترابه خارج البلد ومن هنا تظهر مشكلة البحث الحالي التي تمثلت بالسؤال: ما الرؤى الأسلوبية في تشكيل رسوم صبيح كلش؟.

ثانيا/ اهمية البحث والحاجة اليه: تكمن أهمية البحث الحالي في تسليط الضوء على التجربة الفنية للرسام العراقي صبيح كلش عبر التقصي عن الرؤية الفنية والتقنية في اسلوب اعماله الفنية.

الحاجة اليه:

١. يفيد هذا البحث الطلاب والباحثين والمهتمين في دراسة الرسم العراقي المعاصر.

٢. يفيد بالاطلاع على الرؤية الأسلوبية والجمالية في الرسم العراقي والتحولات الجمالية والفنية ومنها تجربة صبيح كلش.

٣. رفد المكتبات والمجلات المتخصصة بهذا الجهد.

ثالثاً / هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى: تعرف الرؤية الأسلوبية في رسومات صبيح كلش.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

رابعًا / حدود البحث:

أ) الحدود الموضوعية: هي دراسة التنوع الأسلوبي والتقني لنتاجات الرسام العراقي صبيح كلش على مختلف الخامات.

ب) الحدود الزمانية: 1990 -2021.

ج) الحدود المكانية: العراق – عمان.

خامساً / تحديد المصطلحات:

الرؤية لغةً:

رأي، الرؤية بالعين وبمعنى العلم، يقال رأى زيداً عالمًا ورأى رأيًا و رؤية و راءه. وقال سيدة: (الرؤية النظر بالعين والقلب) [1 :277ص].

الرؤية اصطلاحاً:

هي المشاهدة بالبصر، وقد يراد بها العلم مجازاً واذا كانت مع الإحاطة سميت ادراكًا، وتطلق الرؤية في الفلسفة الحديثة على وظيفة حاسة البصر[2:604ص].

الرؤية (عند الكسندر اليوت) ((تتطلب الذهن كما تتطلب العين: الذات والموضوع معاً. وهي فضلاً عن ذلك تتطلب شيئاً من الانفعال، البعد. فهــذا العالم الواقع بين عالمي الذات والموضوع، هو منطقة الخيال الطبيعية))[3:ص95-96]

الأسلوب لغةً:

ورد في المعجم العربي الأساسي: (الأسلوب هو طريقة، مذهب فيقال مثلاً (أسلوبي في معالجة هذه المشكلة يختلف عن اساليبكم او يقصد به طريقة الكاتب في الكتابة، مثلًا (لكل اديب اسلوبه الخاص في الكتابة)[4: ص507]. ويرى(الرازي 666هــ الأسلوب هو الفن) [5:308ص].

بينما عرفه (ابن منظور): (يقال للسطر من النخيل: أسلوب، وكل طريق ممتد فهو اسلوب، والأسلوب: الطريق، والوجه والمذهب والاسلوب الفن: يقال اخذ فلان في اساليب من القول.. اي أفانين منه)[1:ص 473]

الأسلوبية لغةً:

ورد في المعجم العربي الاساسي:علم دراسة الأساليب الكتابية [3:633ص]. ووردت في (معجم المصطلحات الادبية المعاصرة): درس، موضوعة ودراسة الاساليب وميزان التعبير اللغوية [6:ص114].

اصطلاحًا:

-عرفها (جاكبسون) بأنها: بحث عما يتميز به الكلام الفني عن بقية مستويات الخطاب اولًا، وعن سائر اصناف الفنون الانسانية ثانيًا [7:ص49].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

كذلك عرفها (ريفانير) بأنها: تدرس المردودية اللسانية عندما يتعلق الامر بتبليغ شحنة قوية من الخبر. وعلى هذا الاساس اخذت الاسلوبية على عاتقها البحث عن الاسلوب الأدبي[8:ص66].

الرؤية الاسلوبية اجرائيًا: هي المخرجات المميزة والخاصة بالمجال البصري في منجزات الفنان صبيح كلش.

الفصل الثاني/ الإطار النظري:

المبحث الاول / التنوع الأسلوبي في الرسم العراقي المعاصر

مدخل في ماهية الاسلوب: ان مفهوم الاسلوب مفهوم قديم يرجع الى بدايات التفكير الادبي في اوربا، ويرتبط بفن الشعر على انه جزء من الاقناع [9:ص20]. ومصطلح الاسلوب يشير الى خاصية معينة كأن يكون شيء خاص بالحياة او في الحديث او في الرسم او النحت حيث ان تقديم تعريف للأسلوب فهو مفهوم واسع يصعب الالمام بكل جوانبه ويتخذ امتدادات عدة معنوية تختلف باختلاف الزمان والمكان فقد تأخذ مديات واسعة بعيدة كل البعد عن المعنى الجوهري للأسلوب كأسلوب الحياة واسلوب العمارة واسلوب التصرف والتفكير.... الخ [10: ص139]. فلو اخذنا في مجال الادب فهو يتكون من خلال بنية الكاتب الفكرية والانفعالية وتكوينه العقلي فتكتمل الصورة وتأتي على شكل مفردات تصبح بالتدريج محركات فنه اللاواعية، هكذا وقد يكون الاسلوب ظاهرة توالدية حيث انه يعكس مزاج الكاتب بكلامه بما ان المزاج متغير فالكلام متغير[9:ص24]. وهذا الحال ينطبق مع الرسام ذاته اذ ان اسلوبه يتكون خلال بنيته الفكرية والانفعالية وتجربته السابقة، حيث تترجم افكاره على سطح العمل تدريجًا وتصبح هذه الافكار محركات فنه اللاواعية وبالتالي اسلوبه الذي يعكس مزاج الفنان من خلال انجازاته الفنية التي تتغير تبعًا لتغير مزاجه.

فالأسلوب يعد الميزة النوعية للعمل الفني الذي يتميز به الفنان وشخصيته عن غيره من الاساليب، ففي محاولة ربط قيم الاسلوب الجمالية بخلايا التفكير الحية والمتغيرة من فنان الى اخر، فالأسلوب في معناه الجوهري عمل لا يتعلق بذات الفنان فحسب بل انه مرتبط بماهية المعرفة والفكر كما يرى (تشرينشفسكي) الأسلوب لا يتكون من تلقاء نفسه وجمالياته بل يتشكل على كونه سلاحًا مخلصًا للأفكار [11:ص29]. وعلى هذا فالأسلوب الخاص بالفنان يتطلب خبرة ووعي فكري وثقافي عن طريق اكتسابها من الطبيعة واعمال الفنانين لان العديد من الفنانين يتأثرون بما يرونه من اعمال فنية سابقة او مما يعاصرونه من فن [12:ص124]، فإن تعدد الاساليب ناجم عن شخصية الفنان ورؤيته الذاتية وطريقة بناء اعماله الفنية ايً كان نوعها وامكانية اختيار العناصر التشكيلية والبنائية للعمل، حيث يتأثر الاسلوب بالبيئة والثقافة والدين غيرها وبالتالي تؤثر على العمل الفني الذي يؤثر بالأخير على اسلوبه.

اما لو اخذنا الاسلوب عند فلوبير فهو يستدل بالرؤية والشعور حيث يقول: الاسلوب هو طريقة الفنان الخاصة في الشعور والتفكير حيث الاسلوب الصادق يجب ان يكون فريدًا يرتبط بإلهام الفنان الخاص الذي يقوم عليه العمل الابداعي المتشكل باللغة البصرية، اي ان طريقة رؤيته الخاصة للأشياء هي التي تكون الاسلوب نفسه[13:ص38].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

كما ان علاقة الاسلوب بالفنان والخامة المستخدمة في تنفيذ العمل الفني علاقة تكاملية حيث ان طبيعة المادة تفرض على الفنان العمل المنجز، وبالتالي تساعده على تجسيد فكرته على النحو المطلوب وبهذا يكون الارتباط وثيقًا بين اسلوب الفنان وفكرته حيث ان (صنعة الفنان هي جزء لا يتجزأ من صميم اسلوبه والطراز الفني يعني طريقة الفنان الخاصة في معالجة المادة وتنسيق الالوان او تنظيم الاحجار بحيث يفرض عليها صبغته الشخصية التي تعطي له حرية إزاء شتى المعطيات فالفنان محكوم بخامات البيئة وادوات تطويعها)[14:ص94].

التنوع الأسلوبي في الرسم العراقي المعاصر:

الكثير من الفرضيات حول بداية التشكيل في الفن العراقي الحديث منها ما يلاحظ ان البدايات الاولى بدأت من اعمال الرسامين الهواة، حيث يقول (نزار سليم: يعود الفضل الى بداية الحركة التشكيلية في بدايات القرن الى الرسامين الهواة) اشهرهم عبد القادر الرسام الذي كان ضابطًا في الجيش العثماني وزملاؤه الحاج محمد سليم ومحمد صالح زكي وعاصم حافظ[15:ص14].

ومن الفرضيات الاخرى ما يشير الى البداية الحقيقية للفن العراقي أن بدأ مع بداية العقد الرابع من القرن العشرين ونضوج هذه التجربة مع جماعة الخمسينيات الرائدة. فعند الاطلاع على تجارب الفنانين العراقيين نرى ان **(عبد القادر الرسام)** الذي يعد أقدم رائد للرسم العراقي الذي تميز اسلوبه برسم المناظر الطبيعية والواقع العراقي ورعاة الغنم والقوارب وعلى وفق مبدأ المحاكاة. حيث كان ملتزمًا بتقنية الرسم بالزيت بدلًا من الالوان الأخرى في اسلوب المخططات، كما لجأ الى الرسم بالقياسات الكبيرة بدلًا من الصغيرة، كذلك مارس اسلوب الرسم الجداري الذي كان معروف في الاوساط الشعبية. كما نرى انه يميل الى التبسيط العام الا انه لم يقدمه بطريقة فطرية او بأسلوب ساذج، وبهذا يمكن ان تعد تجربته ذات طابع كلاسيكي يركز على عناصر الطبيعة لإخراج مظهرها شكل رقم (1).

أما **(محمد صالح زكي)** فيعد من الرسامين التقليديين ولكن على طريقته الا انه حاول ان يدرس في بادئ الامر الرسم المدرسي في دار الفنون في استنبول ومن هنا يمكن ان يعزى له رسم الصور الشخصية لكنه ركز اهتمامه آخر الامر على رسوم مناظر الطبيعة والجماد كما في الشكل (2). ومن الآراء التي نشرت عنه انه كان من رواد المدرسة القديمة وهو كغيره متأثرًا بالاتجاهات الجديدة في الرسم حيث عني الرسام في تجسيد انطباعاته عي صورة متحررة من الجو الكلاسيكي القديم[16:ص74]

اما لأسلوب **(عاصم حافظ)** الذي تفرد عن اقرانه في اسلوبه الفني فهو يمثل مدى تحول الفنان وقتئذ عن الاسلوب المدرسي وبالعموم فهو يميل الى رسوم الحماد والمنظر الطبيعي التي تكون اقرب الى النزعة التشكيلية منه الى الواقعية، حيث ان الانطباع الاول الذي تكونه عن رسوماته انها حافلة باللون وبالجو المضيء على الرغم من ان رسومه على غرار الاسلوب الادبي وفي اعماله الاخيرة تشاهد ميلًا الى شيء من الانطباعية[16:ص73-75]كما في الشكل (3).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

بدأت سمات الحركة الفنية الجديدة تتبين عند فتح فرع الرسم في معهد الفنون التي تشير الى ان البدايات الفعلية حصلت في الأربعينيات بهجرة بعض الفنانين البولونيين الى بغداد بسبب الحرب الذي تعرف بهم (جواد سليم وفائق حسن وعطا صبري وغيرهم)[17:ص18].

فبداية الأربعينيات اصبح الرسم العراقي متهيئًا لاحتمالات التحول نحو الحداثة الفنية حيث تشكل عام (1940) تجمع من الفنانين اطلق عليهم جمعية اصدقاء الفن التي اتسمت اعمالهم بالاتجاهات اسلوبية مختلفة منها ناشئ عن التوتر الذاتي والمجتمعي وبعضها تمثل الاتجاه التقليدي الذي اخرجته الاساليب العديدة التي تحاكي الواقع في اعمالها.

وجاءت تجربة (**أكرم شكري**) مغايرة لتجارب الرعيل الاول، ففي تلك الأيام كانت يشيع في اجواء بغداد الاسلوب الانطباعي وما بعدها مدرستهم اللونية، فقد تأثر بها اكرم شكري فضلاً عن الانطباعات التي خلفها الفن الحديث في لندن والمدارس العالمية المعروفة حيث تغذى الفنان بأساليب جديدة في الرؤية وفي التكنيك حيث تأثر في الاتجاهات الاوربية الجديدة، لذا جاءت تجاربه لتعبر عن مرحلة خفية في الصراع بين الهوية المحلية والرؤية الاجنبية الوافدة [18:ص300-301]شكل رقم (4).

أما (**عطا صبري**) فبعد سفرة مع حافظ الدروبي الى روما درس تخطيط الاشخاص والتشريح والنسب.. حيث بقيت اهتماماته بحدود رسم الشخوص حتى بعد عودته من ايطاليا فلم تخرج لوحاته عن رسم الاثار الطبيعية والاشخاص فقد رسم لوحات عدة عن المواقع الاثرية في تل الدير والعقير واوساط نينوى وعكركوف، كما لديه عمل عن الجنائن المعلقة التي استلهم فكرة الجمال من تمثل دلالات المنظور وليس الوهم والتخيل. غير ان (عطا) لم يراهن على تيارات ذلك الزمن من التجريد والسريالية بل حافظ على واقعيته وحسه الاكاديمي[19:ص11-12] شكل رقم (5).

وجاءت جماعة الخمسينيات المتمثلة (بجماعة الرواد وجماعة بغداد للفن الحديث وجماعة الانطباعيين الجدد) حيث مثلت هذه التجمعات بداية ظهور الحداثة الفكرية والفنية على صعيد المنجز العراقي والتي كانت بمثابة الهزة نحو تحقيق التحول في نظرة الفنان والجمهور، من مجرد الرسم بأسلوب طبيعي او انطباعي الى اسلوب حديث دون العودة الى تلك الازدواجية، وبالتالي اصبح الفن اكثر جدية في التعبير عن الواقع الانساني والاجتماعي مع التزامه الحضاري في استلهام التراث ومحاولة لتجسيد الشخصية الحضارية في الفن[15:ص17]. ان لتأثير الفنانين بتيارات الفن الأوربي لم يلغ الهوية العربية للفن العراقي وانما عمل خلق رؤية جديدة واسلوبًا مميزًا، حيث ان (قيمة الخمسينيين هو خلق فن عربي له جذور محلية وتراثية عراقية، وان الحلول المختلفة التي جاءوا بها سعت الى الاستفادة من الفن الغربي وتقليده)[17:ص42].

كذلك الرؤية الاسلوبية لـــ(**فائق حسن**) انساق ورؤيوية جديدة، انتقل فيها الفن العراقي من مرحلة التمهيد الى مرحلة التحرك باتجاه العصر على الرغم من انه استل من الواقع منهجه الواقعي، بمعنى ان (فائق حسن) ظل أمينًا وحريصًا على اسلوبه الواقعي الذي اعتمده حتى في اكثر اعماله ميلًا او تقاطعًا مع الانطباعية والتجريدية

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وحول ذلك يقول(انا اول فنان عراقي بدأ بالتجريد وحينما لم اعثر على ضالتي فيه ولكونه مقتبسًا تركته)[20:ص9] شكل رقم (6).

اما تجربة **(اسماعيل الشيخلي)** الاسلوبية فقد تأثر بفائق حسن استاذه الا انه لم يخضع لأسلوبه بشكل تام بل حاول ان يصنع لنفسه اسلوبًا خاصًا به، عبر عن نفس موضوعات استاذه، البدو، القرية، كما عبر عن فرح القرية العراقية من خلال الالوان والشفافية وبنفس الحساسية احياناً. حيث يرجع الى انهما درسا الرسم في باريس وتأثرا بالمدرسة الباريسية والسبب الثاني انهم يمتلكون تجربة متقاربة وايضًا لم يحاولوا الخروج عن موضوع اللوحة العراقية الا ان الشيخلي كان اسلوبه اقرب الى المدارس الاوربية[21:ص83].

وعن **(حافظ الدروبي)** فقد اقترب اسلوبه من المدرسة التكعيبية في تركيب العمل بشكل عام، اذ تحددت الحداثة في رسومه من لحظة نهجه للأسلوب التكعيبي فقد كانت المساحات اللونية والاشكال الهندسية واضافة إلى تأكيده على عنصر الالتزام بين الالوان الجريب والتوليد والتوظيف. كما ان تأثر (الدروبي) بالانطباعية لا تعني بأنه لا يمتلك الفكر الرئيسي للعملية الابداعية. كما ان اتجاهه في التكوينات متداخلة ومتقاطعة تحددها الخطوط اللونية والهندسية، كما ان ارتباطه بمحيطه الام الذي نشأ فيه، وشخصيته هو صورة لانتمائه للواقع المحلي في الخمسينيات يؤكد ذلك عندما يقول" رغم انني احاول الاستمرار برسم المواضيع العراقية نظرًا لنشأتي في جو عراقي صرف، الا انني لا ازال حينما اتناول الفرشاة والالوان افكر في عمل الرسام الاوربي، لذلك اعتبر نفسي في دور المحاولات من اجل ايجاد مدرسة عراقية حديثة، مع اني سرت احياناً على منوال الطريقة العراقية القديمة الا انها كانت تقليدًا لا اكثر"[16:ص188] شكل رقم (7).

بينما اتسم أسلوب **(نوري الراوي)** الفني بالثراء من حيث المواد المختلفة والخامات المستخدمة وكذلك التقنيات واستخدامه لتقنية الكولاج والتقطير والتحزيز والرش والحك. كما ان التقنية المباشرة في استخدام الفرشاة التي لعبت دورًا فاعلًا في تلك الحقبة المتمثلة من عام (1960–1980) يظهر ذلك في اللوحات المنتجة تلك الفترة، كما اتصف اسلوب (الراوي) بالتكرار واستلهام الموضوعات وايضًا معالجة الصيغ البنائية حيث اخذ حيزًا مهمًا في اسلوب رسمه. ومن التكرارات التي كانت سائدة هي الناعور وشكل القبة، القرية، الهلال، المرأة وشكل الطائر وغيرها[22:ص140] شكل (8).

و(جماعة بغداد للفن الحديث) فقد تنوعت اساليبهم، كما ان بيان جماعة بغداد الذي يتألف من عدد من الرسامين ولكل منهم اسلوبه الخاص الا انهم يجمعون على الاتفاق في استلهام الجو العراقي لتنمية هذا الاسلوب حيث انهم يصورون الناس بشكل جديد يحدده ادراكهم وملاحظاتهم لحياة هذا البلد.

من المعلوم ان **(جواد سليم)** كان له دور في تأسيس الريادة في الحركة التشكيلية في العراق حيث نبه في وقت مبكر الى التيارات الأوربية السائدة والى معالم المدرسة البغدادية بالمعنى الاسلوبي والمعرفي. فقد وصف بدر شاكر السياب (جواد سليم) قائلاً((جواد سليم فنان ذو أسلوب متميز وما اقل الرسامين الذين يتميزون بأسلوب لم يقلدوا فيه احد او يحتطبوه من هنا وهناك ومن غايات غريبة عنا))[23:ص6].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ويعدّ **(جواد سليم)** متعدد المواهب، اذ برع في مجالي الرسم والنحت على الرغم من قلة اعماله الفنية التي انجزها في سنين حياته الا انه وجد ضالته في مجال النحت يؤكد في قوله: (إني افكر أن اتحرر من الرسم يومًا من الأيام لأني اشعر شعورًا اكيدًا انه ليس بالشيء الذي أعيش من أجله انه لا يعبر عن نفسي تمام التعبير)[24:ص139] شكل رقم (9).

أما **(شاكر حسن آل سعيد)** فيتسم أسلوبه بكونه ذات نزعة دينية واشتد في السنوات الاخيرة حتى اتخذت ابعاد صوفية وتطورت هذه الفكرة في العالم كشعور وفكر، وهذا التحول كان مليئاً بالمعناة من المجسد الى المجرد. هذا التحول نقل الرسام عبر عدد من الاساليب التي كانت في بدايتها مستوحاة من الموتيفات الشعبية من ناحية الشكل والمضمون وبعد المرور بالفترة التعبيرية من تصوير حياة الفقراء متأثرًا بالواسطي، وقضى خمس سنوات في فرنسا اخذ يطور اسلوبه العربي التقليدي في رسم قصص الابطال (كعنترة وابي زيد الهلالي) حيث جعل كم اسلوبه ساذج خاصًا به، وامتزاج الخط العربي الطفولي بالرسم البدائي، واخذ من حكايات (الف ليلة وليلة) مع حس الفن الاسلامي خلفية في لوحاته[25:ص23–26].

كذلك اهتم **(ال سعيد)** بالسطح التصويري سواء تعلق الامر بالسطح التصويري او بنيته كالتضاريس أو الكولاج، فكانت بناءاته الشكلانية هي نتاج رؤيته الجمالية والثقافية ووعيه وما يحيط به ولا يخفى ايضًا تعلقه بالموروث الرافديني والحضاري والاسلامي[25:ص128] شكل (10).

وقد اتخذ **(سعد الطائي)** من الأسلوب الواقعي والانطباعي والتكعيبي خواصّه من دون ان يخسر فرديته ومن كل هذا الخليط بكشف الطائي عن النزوع الانساني بطريقة لا يجد اي مسوغ لتزويق اعماله بما لا يليق والهدف الوجداني الذي اخذه من الواقع، فمثلًا، مشاهدة الاهوار والصيادين وغيرها... يلعب الخط بالدرجة الاساس دورًا مهيمنًا في التعبير وهذا التكنيك يبدو بأنه خاصية اسلوبية تحسب له[26:ص49–50] شكل (11).

كما ان لوحاته كانت مزيجًا من تأثره بالفنان (سفيرو) الذي جنح في اسلوبه مدرسة نابولي الواقعية وتأثيرات الانطباعية. فقد رصد في اعماله الجانب الاجتماعي لحياة الفنانين في الاهوار وعالم القرى والارياف. كما تحول اسلوب (الطائي) من الواقع الى طريقة اختزال الملامح التشبيهية باتجاه التبسيط ومن ثم التجريد، الا أن التجريد الموضوعي الذي لازمه سابقًا وظل ملازمه لملامح اعماله السابقة حتى في معالجة المواضيع السياسية ذات المحتوى القومي والانساني معًا.

اما تجربة **(خالد الجادر)** فقد اتسم اسلوبه بالمحتوى الإنساني التي تميزت بعراقيتها بشكل واضح، الا ان استخدامه للون الازرق والظلال الرمادية طول هذه الاعوام تجعل من المناظر الطبيعية والمدينة والقرية تتشابه فيما بينها حتى تكاد لا تفرق بين القرية العراقية والقرية الفرنسية، حيث ان دراسته في فرنسا في اوائل الخمسينيات وتأثير الانطباعية لم تفارقه حتى الان[25:ص54–58]. وعن اسلوب (الجادر) فقد قال نزار سليم (خالد الجادر لم ينتسب الى جماعة الانطباعيين الا انه في الواقع رسام انطباعي قبل كل شيء)[27:ص150]. وفي حين ان الجادر يؤكد تأثره بالانطباعية قائلًا ((تأثرت في بداية دراستي في معهد الفنون الجميلة بأستاذي فائق حسن، وفي باريس كنت متأثرًا ببعض الأساتذة وبعض فنانين المدرسة الانطباعية الحديثة))[28:ص22].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

المبحث الثاني:المقاربات الفكرية والبنائية في أسلوب صبيح كلش:

ان المتتبع لتجربة (صبيح كلش) سيلمس مدى شدة حبه وحرصه على ضرورات ترسيخ وجوده الفني بينابيع الدراسة المستمرة، بعينة ترسيم تلك التجربة التي فرضت وجودها بيقين ثابت خاصين بها، فقد فضل (كلش) ان يبقى بعيدًا عن التصادم مع التجارب الأخرى التي زامنت تجربته أو التي سبقتها وهذا الصراع قائم ومحتدم بين صفوف عدد كبير من الرسامين التشكيلين التي درست خارج العراق ثم عادت معتدة بما كسبتها من قطاف دراستها في اوربا، فقد كان (كلش) يرنو نحو تعبيد وبلورة ملامح تجربته ويحث بها سعيًا بعد نضجها الفني متعمقًا بالدراسة الاكاديمية[29:ب ص].

لقد كان (لصبيح كلش) آفاق استلهاماته عن خبرات وتجارب معلميه التي تبلورت خلال دراسته الفنية في بغداد على ايدي فنانين كبار على يد شاكر حسن ال سعيد ومحمد مهر الدين ورافع الناصري وفائق حسن والشيخلي والدروبي وغيرهم فالمتتبع سيرى ملامح كل هؤلاء الفنانين في معالجات وصياغات متناثرة تنبثق دفعة واحدة في لوحات كلش[30:ب ص]. فمنذ ان اعلن كلش نفسه كفنان في بداية السبعينيات متخذ من الرسم مواساة لروحه وتعويضًا لذاته التي تفهمت ضروريات الفصل بين الهواية والاحتراف، فقد ظل مخلصًا لذاته الفنية حريص على التعبير عن دواخلها، ففي فترة معارضه في السبعينيات (نوافذ الغربة) تضيء ملامح أخرى من الصراحة والصدق في التعبير عن أوجاع الغربة وعذاباتها اللا مرئية [31:ب ص]. فصبيح كلش ومنذ نشأته في الجنوب في مدينة العمارة وانتقاله الى بغداد للدراسة كانت يعيش تقلبات العراق السياسية والاجتماعية المريرة فلا يجد غير اقلام الالوان والفحم لرسم تلك الوجوه المتعبة فبرزت موهبته التي خطت الانظار اساتذة الفن آن ذاك، حتى غادر العراق صوب فرنسا ليكمل دراسته في (البوزار) مطلعًا على المدارس الحديثة للفن ليخرج بعد ذلك بتجربته الخاصة مزيجًا بين الإرث المحلي والآفق العالمية، وربط الحاضر والماضي فقد حاول الخروج بأسلوب غير مألوف بين الجمالية وحداثة التشكيل، وبهذا يكون (كلش) الوريث الشرعي لرواد الحركة الحديثة في التشكيل العراقي بجهودهم الإبداعية والفكرية كجواد سليم وفائق حسن ومحمود صبري والقائمة تطول[32:ب ص].

وعن لسان (كلش) في رؤية نقدية عن معرضة الشخصي الثامن (اني قد ادركت اهمية المعاصرة، وضرورية التواصل الى نتائج توازي المتغيرات في الواقع الاجتماعي والثقافي وبلورة الاسلوب المعبر عن قضايا تخص جوهر الانسان)، فأن رؤيته النقدية قد ارتبطت بإنجاز العمل الفني المتكامل الذي يمتلك مقوماته الانسانية في جدلية العلاقة بين الموروث الاسلامي والتراث الانساني العالمي المعاصر.

كما يرى الفنان **(محمد مهر الدين)**(أن العديد من النتاجات الفنية التي لا تفصح عن مكوناتها، ودلالاتها ومقاصدها بيسر، فإذا حاولنا التعرف على قيمتها فأنه يتطلب الامر الى استرجاع الكثير من معرفتنا العلمية والنظرية ففن صبيح كلش من هذا النوع).

ان ظروف انتشار التجريبية والحداثة كانت افضل الظروف لتطور الاساليب السائدة في انجازات الرسامين العراق ومنهم صبيح كلش الذي كان محط انظار النقاد والصحافة التشكيلية حيث انجذب المتلقي الى اسلوبه وخاصة اللوحات التي كانت تحمل مشاهد الريف ومظاهر الحياة اليومية في الاهوار وجنوب البلاد، حيث

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

كانت لوحاته تحمل السمة التعبيرية ومحاولًا التوفيق بين الواقعية والانطباعية التي سادت في تجارب الرسم في العراق.

وعند سؤال (كلش) عن ماذا أعطتك الغربة وماذا اخذت منها؟ اجاب انها اعطته الكثير كما انه اخذ منها الكثير، فعلى ضوء المفاهيم الدراسية فقد أمدته باريس بخبرات كبيرة. بالإضافة الى ما تعلمته من كلية الفنون الجميلة في بغداد كما استطعت التعرف على فنانين كبار ومعايشة الحركة الفنية في اوربا بشكل عام وفي باريس بشكل خاص واطلعت على المنطلقات الاساسية الحديثة في الفن ووسائل التعبير حيث لم تعد اللوحة تمثل ذلك العالم المرئي كما لدينا بل اصبحت تجسيدًا عفويًا للمعاناة وتجسيد للحركة وتبدل الملمس والشكل على سطح اللوحة واصبح فعل العمل كأسلوب وطريقة معالجة وهدفًا بحد ذاته يجمع بين التجديد والتحويل الدائمين وبات على الفنان ان يواكب حركة التطور ومرافقتها من الاكتشافات العلمية [33:ب ص].

حيث أعتبر الفنان **(صبيح كلش)** التقنية على سطح اللوحة هو ليس تقليدًا للأساليب الأخرى بل اعتبره ابداع وشعور ذاتي المتمثل في روح العصر من دون تقاطعه مع حلقات الموروث بأسلوب غير تقليدي. ومن خلال دراسته لأسرار الفن وخفايا الاسلوب استطاع التوصل الى الحداثة في العمل الفني ذات الأثر الكبير في الواقع اليومي، حيث كشف في رسوماته على المشاهد الدلالية والإيحاءات والاشارات التي من المؤكد لا تخلو من الحكاية وكذلك ركز التشخيص والتعبير الرمزي والتجريدي وهذا ما اعطاه الحرية في اختيار المشاهد والاشخاص والجدران المهمشة والنوافذ التي كانت عالقة في ذاكرته[34:ب ص].

وفي معرضه المسمى (لحن الوداع) الذي اقيم في مسقط، يأخذنا الفنان صبيح كلش الى عوالمه التجريدية التي تستقي من الواقع مادته الاساس. عامدًا الى توظيف الحس الشعبي لخطوطه واشكاله باستخدام مواد مختلفة وبألوان شفافة التي اعطتا للعمل الفني ابعادًا تعبيرية، وهذه النماذج بين الواقعي والتجريدي في اعماله يرجع ذلك الى تأثره بالتراث الفني للحضارة الرافدينية وعند سؤاله عن ذلك قال " أعد ذلك تجديدًا في مفهوم اللوحة وهو المهارة والتقنية في بناء اللوحة العام وان ادخال البعد الثالث لفضاء اللوحة اي العمق وفق مفهوم وقواعد المنظور الفني– تتداخل ضمن تلك المساحات الهندسية، الوجوه والدوائر والعيون والنقاط والملابس مجموعة من المربعات والمثلثات والمستطيلات تتمازج بعلاقة لونية تركيبية منتظمة تعتمد للموروث التعبيري باستخدام مواد مختلفة تحيطها هرمونية شفافة لبساط عربي على ارضية ملساء تكون الخلفية وهذا الحس الشعبي وجدته منسجمًا تمامًا مع فكرة الموضوع التجريدي "[35:ب ص].

كذلك يطرح الفنان (صبيح كلش) في احد تجاربه مفهومًا واحدًا مأخوذًا من مرجعياته العربية والاسلامية وذلك باستخدامه لمؤشرات الفن السومري وحروفياته بجانب الخط العربي فقد نجد من خلال لوحاته بأن كلش حاول اخراج المشهد التراثي من غباره ودمجه مع حداثة الفن الغربي ليخرج عملًا جديدًا بهوية جديدة كذلك تتجلى في اعمال صبيح كلش روح الشعر من خلال الظلال والالوان بل انه قام بتأويل العديد من الابيات الشعرية فانتقل بها الى لوحات وخطوط فنية تضج بالحياة.[30:ب ص] وفي اعمال كلش مثل تجليات حمورابي وحبيبين سومريين والامبراطور الساحر وغيرها نجد الأثر التشكيلي الحضاري بدت كأنها محاكاة للواقع الذي عاشه انسان

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الحضارة، تاريخيًا لمعاصرة اشكاله وروحه وتقاربه من انماط الفكر والفن فجاءت العلاقة موسومة بالتصميم الفني اكثر مما هي تداعيات تشكيلية تجريدية او هي ذات دلالات رمزية او واقعية. فقد نجح كلش في ابعاد التجسيم والتجسيد لكل ما رسم محاولة منه لتحدي الواقع الذي انطلق فيه.[36:ب ص]

ومن خلال تتبع اعمال صبيح كلش فقد عرفنا الآن انه يستعين بوحدات صورية ورمزية لها علاقة بواقعه الوطني، بمعنى اخر انه يرغب بمشاركة الشعور الاصيل في رسم تلك المعالم للواقع الراهن وللحقيقة الزمنية العصيبة التي مر بها وما زال. فالاحتمالات الجديدة التي يحرر بها وحداته واشكاله وحتى الالوان ترتقي الى لغة التعبير البارعة فهو ينقل خطاه الى خارج الواقع المرئي في الوقت نفسه يستمر في التجريب من خلال ابتكار اشكاله التي رسمت حدودها من تجربة حقيقية ماثلة فعلًا وكل التقنيات التي استخدمها لم تكن هدفًا بحد ذاتها انما هي طريقة تحول تتصل بمجسمات الذاكرة وتستجذب الشوادر البعيدة.

حيث ان صبيح كلش ذلك الفنان الذي عرف باستخدام الخامات والادوات ضمن وعي حضاري فني راقي يفصح عن مدى اتساع تلك الرؤية الفنية ووضوح القصد الانساني فيها.

المؤشرات التي اسفر عنها

الإطار النظري

1. يعد الأسلوب المدرك الدينامي والعقلي ذا مضمون خاضع للتغير باستمرار مما يجعله يأخذ دلالات جديدة باختلاف الاعمال الفنية.

2. يأخذ الأسلوب مقوماته من خلال الرؤى الجمالية والدينية او الفنية والنقدية او تلك التي تأخذ طابع اجتماعي عند الفنان.

3. تأثر الجيل الأول من الفنانين ما قبل الخمسينيات بالفن الاوربي لكنهم لم يهتموا بالتقنية والدلالة بل فضلوا الرسم من الواقع مباشرة.

4. تميزت رسوم الرواد برسم المناظر الطبيعية من الواقع بصورة مباشرة والابتعاد عن استوديو الرسم كما ابتعدت عن تأثير التراث الحضاري للفن الرافديني وانحصرت رؤيتها بين الواقع وما بعد الانطباعية.

5. اوجدت جماعة بغداد للرسم الحديث اسلوبًا جديدًا جاء مزيجًا بين الرسم المحلي وتأثير مدارس الفن الاوربي الحديث.

6. اقترب جماعة الانطباعيين في بداية الامر من الرسم الانطباعي باعتمادهم على الضوء واللون في الرسم.

7. تأثر الرسام العراقي بالرسم الاوربي من حيث التقنية والاسلوب والفكر ان كان هذا التأثير جاء بشكل جماعي او فردي وهذا واضح في تجارب الفنانين المعاصرين ومعارضهم الشخصية.

8. لقد كان للوضع السياسي والاجتماعي للعراق التأثير الاكبر لأسلوب الفنانين ومنهم صبيح كلش والخروج بتجربة فنية متمردة على الواقع وبرؤية فكرية جديدة متأثرة من فكرة الغرب والاغتراب مع الحنين الى التراث والحس المحلي والحضاري.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الفصل الرابع :إجراءات البحث

اولًا / مجتمع البحث: يتألف مجتمع البحث الحالي من الرسوم المختلفة المواد للفنان صبيح كلش التي جاءت بأساليب مختلفة يبلغ عددها 35 لوحة حصلت عليها الباحثة من الفنان بشكل مباشر ومن الانترنيت والافادة منها بما يتلاءم مع هدف الدراسة.

ثانيًا/ عينة البحث: قامت الباحثة باختيار عينة البحث البالغ عددها (5) لوحات فنية بشكل قصدي وتم اختيارها وفقًا للمسوغات التالية:

1.شهرة العمل.

2. تنوع الاسلوب والتقنية في انتاجها.

3. قامت الباحثة بعرض العينة على لجنة من الخبراء ذوي الاختصاص:

أ. م. د. أياد محمود حيدر/جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة.

أ. م. د. محسن رضا القزويني/ جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة.

أ. م. د. أحمد عماد عبد الحميد/ جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة.

4. استبعاد اللوحات ذات الأسلوب المتكرر.

ثالثًا/ منهج البحث: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي (طريقة التحليل) في تحليل عينة البحث.

رابعًا: تحليل العينات:

النموذج رقم (1)

اسم العمل	الأم الثكلى
ابعاده	100*100
المادة	اكريليك على قماش
تاريخ الانتاج	2004

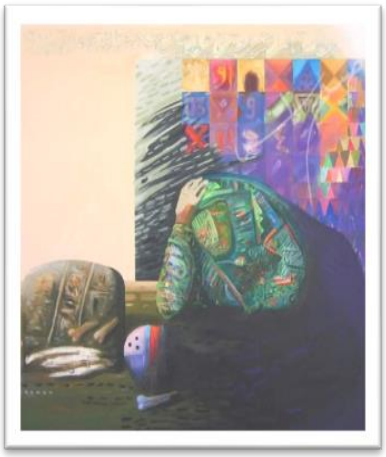

يحتوي العمل على شخصية رئيسية وهي امرأة مرتدية العباءة واضعة يدها على رأسها بطريقة الندب والحزن مرتدية ثوبًا متعدد الالوان حيث ان الرسام هنا اعطى للوجه والملابس نفس تشكيلة الالوان مع رسم خطوط بسيطة لتحديد ملامح الوجه المختزلة. في جانبها ما يشبه شاهد قبر، حيث عالج الفنان هنا حالة اجتماعية تشغل اذهان الناس، فقد جسد حزن المرأة او الأم على فقيدها اما من ناحية الالوان فاستخدم الفنان الالوان الزاهية

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وناصعة اللون، ويشير العمل الفني (الام الثكلى) الى موضوع الالم والحزن الذي رافق المجتمع العراقي والحياة اليومية في كل اوقاته وحتى الان، ونفذت بأسلوب واقعي تعبيري وتجريدي بنفس الوقت من ناحية التنفيذ واهمال التفاصيل، وفي استخدام الفنان لخبرته الفنية في التعبير عن المشاهد بأسلوب خاص ساعد في تصاعد العنصر الدرامي للموضوع واستخدامه للرموز والزخرفة في الجزء الأيسر من اللوحة والحروف العربية ومقاطع من آية قرآنية في أعلى اللوحة هي دلالة على تمسك الفنان بالأصل العربي الاسلامي الذي تميزت به معظم لوحاته ويرينا الفنان من خلاله موضوع العمل واقعه من الحياة الاجتماعية للعراق التي استمد منها رسوماته وقد استطاع ان يكيف رسومه بصورة واقعية تعبيرية على مساحة العمل ككل حيث اكد على ابراز المضمون الانساني من منظور رؤيته الذاتية التي عالج بها وحداته التصويري.

نموذج رقم (2)

اسم العمل	الجمال العُماني
ابعاده	-------
المادة	اكريلك على القماش
تاريخ الانتاج	2004

في هذه اللوحة يصور صبيح كلش جانبًا من ثقافة سلطنة عمان وما يشتهر فيه هذا البلد، حيث يظهر تأثر الفنان بالتراث المحلي، فقد رسم جزءاً من السجاد باللون الاحمر متلاشيًا مع ارضية زرقاء مائلة الى اللون البنفسجي تحوي على اشارات مرسومة صغيرة الحجم كما تعلة السجادة جزء من العقال العماني او ما يمثل (الشماغ) او ربطة الرس الرجالية التي هي عبارة عن التاريخ الثقافي للسلطنة العمانية على خلفية متكونة من المربعات وهذا الشكل البيضوي الموجود في اعلى اعماله و لمسات الالوان البارزة في اللوحة المتجه الى الاعلى وبألوان مختلفة كما وان شكل المربع الذي كان حاضراً في اغلب اعماله والذي عبر عنه بأحد رمز الحياة، التي تمتزج مع عناصر الارض الاربعة بانسجام كامل لتشكل اسس الحياة. ومن الجدير بالإشارة ان المربع كما يقول عنه مرتبط بعناصر العالم المادي الارض والهواء والماء كما رافق المربع صبيح كلش منذ أن اتخذ أسلوب التجريد التعبيري جاعلًا منه عالمًا يجسد واقعة الحديث.

وتعتمد الرؤية الاسلوبية لـــ(صبيح كلش) في هذا العلاقة الودية والاجواء الهادئة لسلطنة عمان من خلال الرؤى البنائية والجمالية للإرث الحضاري وبالتالي يذكر كلش المتلقي بنتاجات الحداثة والخروج بأعمال تحمل اسلوب جديد خليط بين الحداثة والتراث.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

النموذج رقم (3)

اسم العمل	جواز في عمق البحر
ابعاده	100*100
المادة	وسائل اعلام مختلفة على القماش
تاريخ الانتاج	2009

العمل عبارة عن اربعة سمكات مرتكزة في منتصفة اثنتان منها مرتفعتان الى الاعلى، تبدوان على أنها مصطادتان، والسمكتان الباقيتان كأنهما غارقتان في قعر البحر. هنا الرسام رسم بطريقة مختلفة في اضافة لون الأسماك بدت اقرب الى الواقع اكثر والالوان فاتحة نوعًا ما. ان الافصاح عن المعنى الدلالي لهذا العمل هو موضوع اجتماعي يتمحور نحو الهجرة، الموضوع الذي شغل بال الكثير من الشباب سعيًا منهم لحياة افضل في بلد آخر.

ومن المعروف عن رسومات الدكتور صبيح كلش انها لا تخلو من القضايا الانسانية التي ينقلها برؤية خاصة وبتعبير جديد غير مألوف باستخدام سكين الرسم في رسم اجزائها وتفاصيلها، وكذلك رسم السمكات يدل على عمق البحر ومدى صعوبة الوصول، اما عن خلفية اللوحة فقد استخدم الفنان هنا مواد مختلفة واجزاء من وسائل الاعلام الملصوقة على قماش اللوحة وايضًا نرى رموزًا وارقامًا ماهي الا عبارة عن ارقام جواز أو ما شابهه، ذلك لوضع لمسة على البناء التركيبي والشكلي للعمل ولتوظيف التعبير عن مفاهيمية تغذي الجانب البصري للمتلقي.

ومن خلال تعميق الاحساس (بالإيقاع اللوني) وتناغم وحدات الشكل احدثت اثرًا جماليًا تعبيريًا مع ان **كلش** هنا يقترب من الاسلوب الانطباعي من حيث طريقة استخدامه للألوان وتقنية التلوين

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

نموذج رقم (4)

اسم العمل	حروف وكلمات
ابعاده	100*100
المادة	مواد مختلفة
تاريخ الانتاج	2012

اللوحة متكونة من تركيبة لونية تتخللها مقاطع لقصيدة شعرية. المتأمل للوحات صبيح كلش يرى حبه وولهه للحرف العربي، هذا الحرف الذي لا يفارق جميع لوحاته،حيث نراه على سطح لوحته متداخلاً مع وحدات زخرفية بمرونة وانسيابية. كما نراه قد وظف الحرف بطرق مختلفة جميلة ومتناسقة فمزج الحرف ان كان بيتاً شعريًا او آية من القرآن الكريم او مجرد كلمات واسماء او حروف مفرغة من المحتوى تعطي للمتلقي مساحة واسعة للتأمل وحل احجية هذه الحروف. في هذا النموذج رسم كلش بحروفه والوانه حكايات من الصمت والضجيج بأسلوب تجريدي مقتصرًا على مساحات الالوان والحروف.

ورغم ان العمل لا يحتوي على الاشكال الا انه عمل فني متكامل من حيث الشكل والمضمون يخفي تحته انفعالاته ويشد المشاهد ويترك له مساحة واسعة من التأمل ويضفي عليه احساسه ورؤيته الخاصة. يأخذنا كلش في هذه اللوحة الى اعمال الرواد وخاصة شاكر حسن ال سعيد مؤسس فكرة البعد الواحد بواسطة الخط العربي، الذي وجد في الحروف العربية القيمية الفنية والتشكيلية لبناء الكيان التجريدي والجمالي للوحة ولم يستعمل كلش التجريد هنا الا سعيًا للحصول على نتائج فنية عن طريق الخط واللون والشكل. ولان الحرف العربي يشبه الكائن الحي فتارة هو متحرك واتارة اخرى ساكن، فاعطى للفنان الحرية في تطويعه بعمل فني متكامل جميل.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

نموذج (5)

اسم العمل	مقتل الروائي مشذوب
ابعاده	100*120
المادة	مواد مختلفة
تاريخ الانتاج	2019

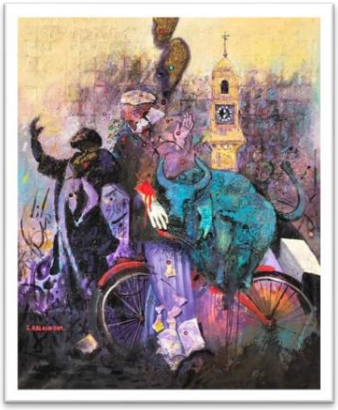

تصور هذه اللوحة مقتل القاص والروائي علاء مشذوب الذي قتل بثلاثة عشر رصاصة امام بيته. اللوحة رسمت بأسلوب يتناغم مع طابع الحادث كما احتوى العمل على شخصيات عديدة منها تمثال الشاعر المتنبي هذا الرمز الحضاري والادبي والثور وبقايا حطام دراجة هوائية والى الخلف منارة كنيسة، هذه الأشكال الموجودة في اللوحة وتنسيقها وظفت لنقل واقعة تلك الجريمة والغدر الذي اصاب المقتول كما ان البقع الحمراء التي وزعت على شخوص اللوحة يد الروائي، وصدر المتنبي وغيرها من الاماكن واليد المقطوعة ايضًا دلالة على ان الغدر من الادب والشعر مؤكدًا ذلك من تمزق النصوص والاوراق في اسفل اللوحة.ان اختبار كلش لهذا الموضوع جاء لنقل حدث مهم هو اغتيال الانسان والشاعر معًا، كما استعمل الرسام الاسلوب التجريدي الواقعي وقد نجح في المزج بين التباينات في استخدام الالوان ومن خلال هذا كله حافظ الرسام على الشعور الانساني في نقل تفاصيل الجريمة. وايضًا لم تخلو اللوحة من الخط العربي والابيات الشعرية الموجودة في الجانب الايسر من العمل كل هذا لإكمال شروط بناء العمل الجمالي والفني الذي عبر عن تأثر الرسام بهذا الحدث المؤلم والذي حمل في طياته اغتيال الكلمة والادب.

النتائج والاستنتاجات

اولاً / نتائج البحث:

1.من خلال عينة البحث تم الكشف عن التنوع الواضح في الرؤيا الاسلوبية والتجريدية لرسوماته مثل الاسلوب التجريدي والتعبيري والواقعي التعبيري كما في نموذج (1، 2، 3،4، 5).

2.ترتبط الرؤيا الاسلوبية للفنان صبيح كلش بمرجعيات منها الفنون الرافدينية والفنون الغربية والخط العربية كما في نموذج (2، 4، 5).

3.تتجلى سمات الاسلوبية لرسومات صبيح كلش في عينة البحث وفقاً لطبيعة الادراك البصري الذاتي وقد اثر ذلك على السمة الاسلوبية بوجه عام للاتجاه الفني.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

4. لعبت القيم التعبيرية دوراً مهماً في اسلوب صبيح كلش التي مثلتها عينة البحث وفقاً لرؤيته الشخصية وطابعه الخاص وما تحمله من تنوع في التقنيات والاشكال والمضامين منها طريقة استعمال الالوان واختزال الملامح البشرية كما في نموذج (1،5).

5. تصدر الخط العربي وجمالية تكوينه معظم عينة البحث التي دلت على تمسك الفنان واتقانه لأنواع الخطوط العربية وجعله من الاجزاء الاساسية في معظم اعماله فالخط كان بمثابة حاجة تعبيرية متجذرة في ارثه الثقافي كما في نموذج (1، 4، 5).

ثانياً/ الاستنتاجات:

نستنتج من هذا البحث:

1. يستدعي صبيح كلش في رسومه التعلقات القائمة بين الحاضر والماضي والكشف عن مدى الاضطهاد والمعاناة التي تعانيها الذات الانسانية.

2.يتسم اسلوبه برؤية واعية وذلك باستثمار الفضاء الجمالي المشحون بإشارات التعبير والرموز

3.لم ينسلخ اسلوب كلش عن تأثير اساتذته من العراقيين والفرنسيين حيث ان اسلوب الفنان صبيح كلش يعبر عن رؤية ذاتية فأن ذلك ينطوي على قدر كبير من دلائل البعد النفسي والسفر والاغتراب وانعكاس ذلك على نتاجاته الفنية.

4. تكشف المضامين الاجتماعية والأحداث السياسية والظروف المرتبطة في العراق عن حضور فعال في معظم اعماله.

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

المصادر والمراجع

[1] ابن منظور: لسان العرب المحيط،ج1، دار لسان العرب، بيروت،1968.

[2] جميل، صليبا:المعجم الفلسفي، ج1، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1982 .

[3] الكسندر اليوت: افاق الفن، تر: جبرا ابراهيم جبرا، ط2، الدار العربي للطباعة والنشر، بيروت، 1979.

[4] جماعة من كبار اللغوين العرب: المعجم العربي الاساسي،للناطقين باللغة العربية وتعليمها، مر: حسان عمر وآخرون، المنظمة العربية، توزيع لاروس، 1989.

[5] الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر: مختار الصحاح، طبعة بابل، مكتبة النهضة، بغداد، ب ت.

[6] علوش، سعد: معجم المصطلحات الادبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، الدار البيضاء، المغرب، 1985.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[7] ريفانير، ميكائيل: معاير تحليل الاسلوب، ترجمه وتقويم وتعليقات: حميد الحمداني، منشورات دراسات سال، دار النجاح الجديدة،الدار البيضاء.

[8] هاف كراهام: الاسلوب والاسلوبية، تر: كاظم سعد الدين، سلسلة كتب شهرية تصدر عن دار الافاق العربية، العدد (1)، بغداد، كانون الثاني، 1985.

[9] مونتيس، هوجو: الاسلوب والاسلوبية، تر: عبد الطيف عبد الحميد، مجلة الثقافة الاجنبية، العدد (3)، السنة الثالثة، 1983.

[10] آف، تشيشيرين: الافكار والاسلوبتر:حياة شرارة، منشورات وزارة الثقافة والفنون، بغداد، 1978،.

[11] شاكر عبد الحميد: العملية الابداعية في فن التصوير، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، الكويت، 1987.

[12] الطاهر، علي جواد: مقالات، مطبعة اتحاد الادباء العراقيين، بغداد، 1962.

[13] ابراهيم، زكريا: مشكلات الفن، مشكلات فلسفية (3)، دار مصر للطباعة، ب ت.

[14] آل سعيد، شاكر حسن: مقالات في التنظير والنقد الفني، وزارة الثقافة والاعلام، دار الشؤون الثقافية العامة،آفاق عربية، بغداد،

[15] آل سعيد، شاكر حسن: فصول في تاريخ الحركة التشكيلية في العراق، ج1، دار الشؤون الثقافية، الدار الوطنية للتوزيع والاعلان، 1983.

[16] كامل، عادل: المصادر الأساسية للفنان التشكيلي في العراق، الموسوعة الصغيرة (45)، منشورات وزارة الثقافة والفنون، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1979

[17] كامل، عادل: الرسم المعاصر في العراق مراحل التأسيس والتنوع، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2000.

[18] الجزائري، محمد عطا صبري: فنانون عراقيون، دائرة الفنون التشكيلية (3)، طبع الدار العربية، بغداد، 1982.

[19] عبد الامير، عاصم: فائق حسن بعيدًا عن الواقعية في ذكرى رحيله، نشره الواسطي، العدد (11)، السنة الثانية، مركز بغداد للفنون، قسم التوثيق والدراسات الجمالية، شباط، 1998

[20] الراوي، نوري: تأملات في الفن العراقي الحديث، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1999.

[21] القره غولي، محمد علي علوان: سمات وتحولات اسلوب رسومات نوري الراوي، رسالة ماجستير(غير منشورة) كلية التربية الفنية، جامعة بابل، 2002.

[22] السياب، بدر شاكر: جواد سليم الفنان الذي يخبرنا الاشياء، نشره الواسطي، العدد 1، السنة الثالثة، مركز بغداد قسم التوثيق والدراسات الجمالية، شباط.

[23] مصطفى، خالد علي: ملف خاص من جواد سليم، مجلة المثقف العربي، ب ت،ص139.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[24] عادل، كامل: الحركة التشكيلية المعاصرة في العراق، مرحلة الرواد، وزارة الثقافة والاعلام، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1980.

[25] عبد الأمير، عاصم: الرسم العراقي، حداثة التكييف، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2004.

[26] سليم نزار: الفن العراقي المعاصر(التصوير)،وزارة الثقافة والاعلام،ايطاليا،1977.

[27] الجادر، وليد: خالد الجادر لم يرحل، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد،1991.

[28] عبد الحميد، حسن: إغواءات الهواية، الاغراءات الاحزان، جريدة المدى، صفحة تشكيل وعمارة، آب،.2014.

[29] الربيعي، شوكت: مقال على معراج الفن والثقافة، مجلة المسيرة، مسقط، 2005.

[30] عبد الحميد، حسن: اجتياحات مخاوف عبر تحفيزات حرص وحب، مقال عن صبيح كلش، ثقافة جريدة الغد، تشرين الاول، 2014.

[31] الذهبي، محسن: صبيح كلش طائر الجنوب يغرد بعيدًا، مقال في جريدة الزمان، ب ت

[32] السامرائي، ماجد: أسئلة وأجوبة، مجلة تشكيل، جمعية الفنان التشكيليين العراقيين، العدد صفر، ب ت.

[33] كلش، صبيح: رؤية نقدية عن معرضه الشخصي الثامن، ابو ضبي. ب ت.

[34] الربيعي، عبد الرزاق: صبيح الوجع العراقي على خطوط اللوحة، مقال في جريدة الصباح الثقافي، العدد 3789، 2016/10/6، مسقط

[35] دعسة، حسن: هوى الرافدين الذي يحرك القلب متصوفة الجمال، من جريدة الرأي العدد 10741، 5 /شباط/2000، عمان.

[36] عباس، صلاح: ذاكرة الألوان، مقال في جريدة الأفاق العربية، تشرين الثاني/ كانون الاول، السنة الحادية والعشرون، 1996.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ملحق لأشكال البحث:

شكل (1) عبد القادر الرسام

شكل (2) محمد صالح زكي

شكل (3) عاصم حافظ

شكل (4) اكرم شكري

شكل (5) عطا صبري

شكل (6) فائق حسن

شكل (7) حافظ الدروبي

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

شكل(8) نور الراوي

شكل (9) جواد سليم

شكل (10) شاكر حسن ال سعيد

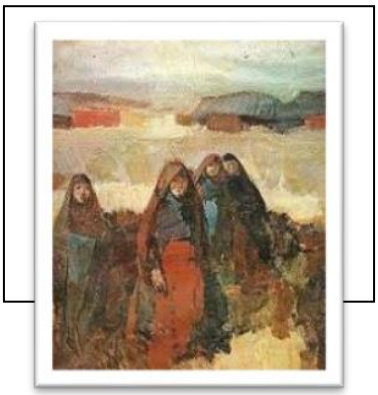

شكل (11) سعد الطائي

شكل (12) خالد الجادر

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ملحق بمجتمع البحث

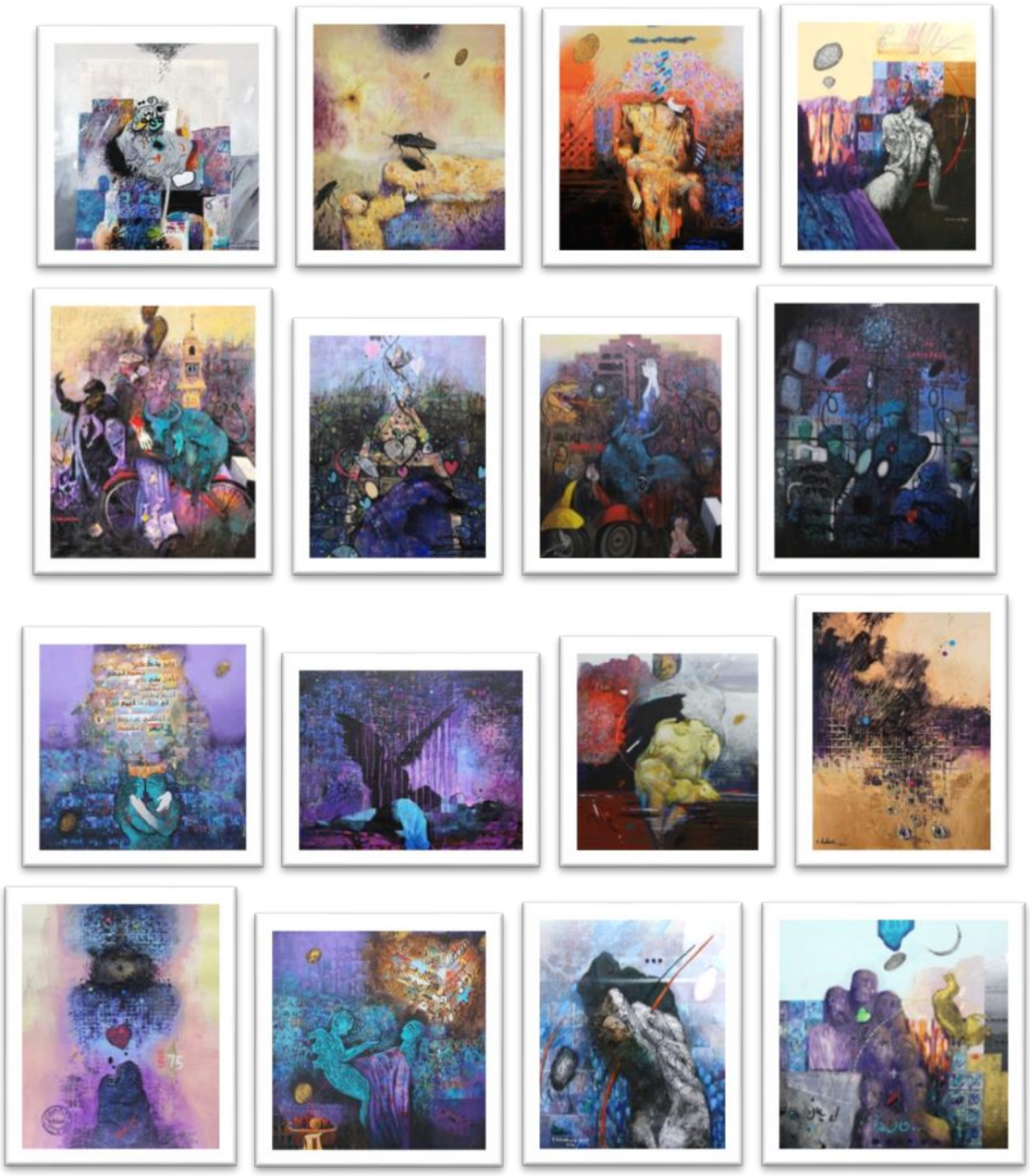

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

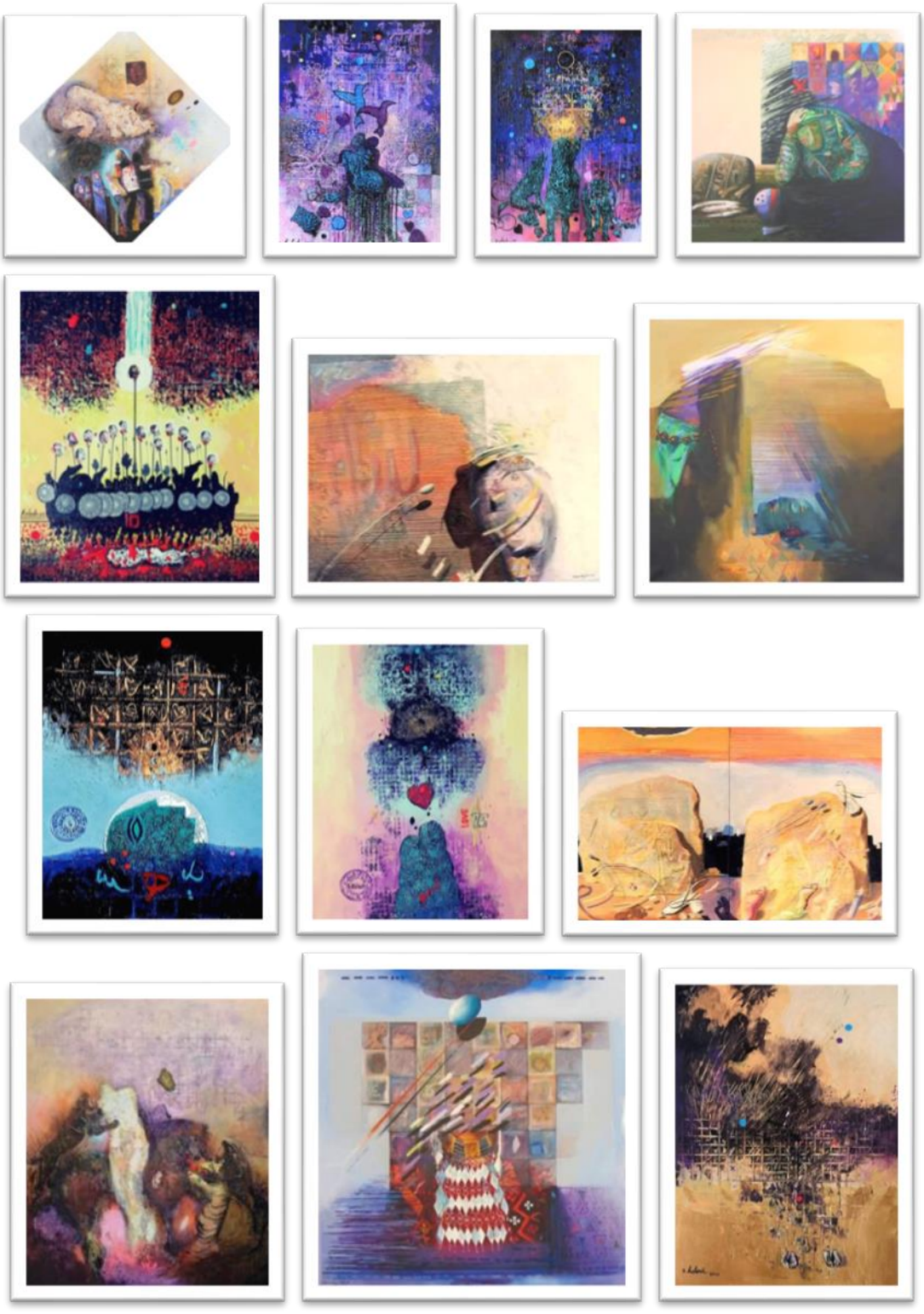

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

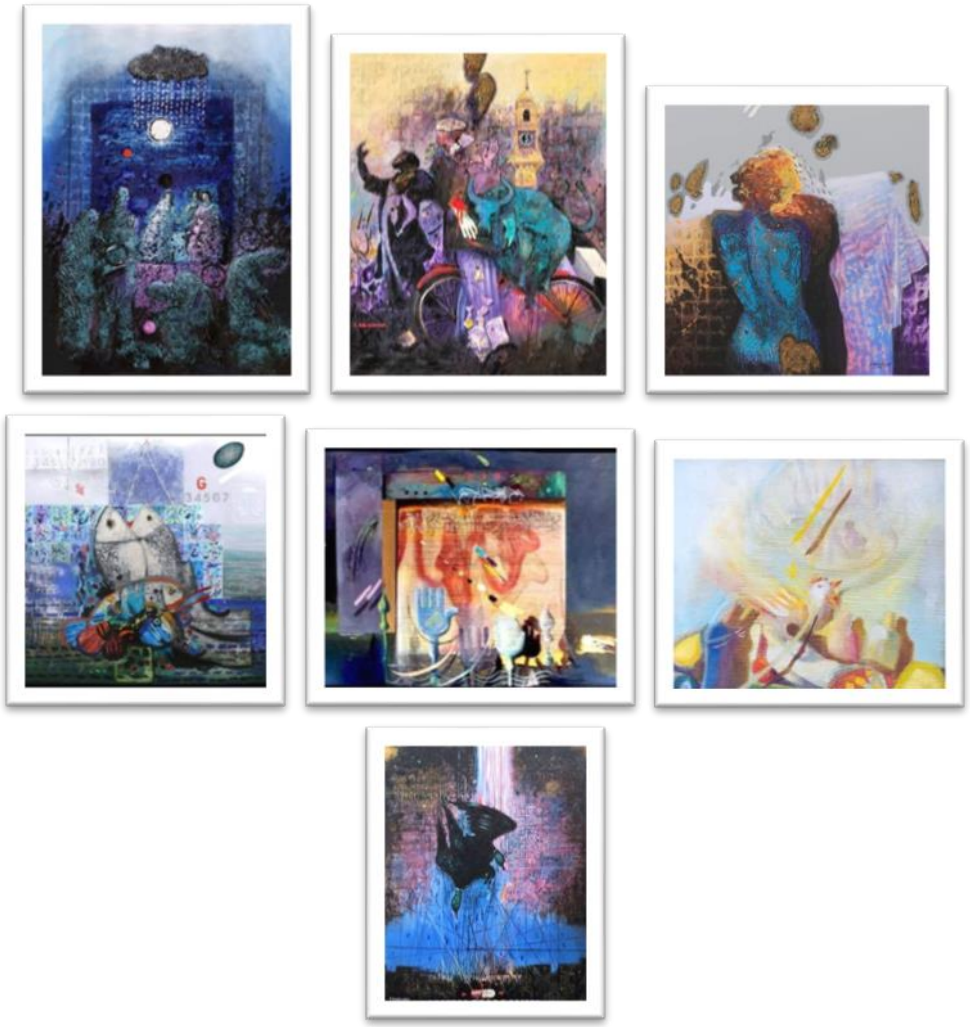

ملحق بعينة البحث:

رقم النموذج	اسم العمل	تاريخ الانجاز	الأبعاد	المادة المستخدمة	العائدية
1	الأم الثكلى	2004	100*100	اكريليك على قماش	------
2	جمال عماني	2004	80*80	اكريليك على قماش	جامعة السلطان قابوس
3	جواز في عمق البحر	2009	100*100	وسائل اعلام مختلفة على القماش	------
4	حروف وكلمات	2012	100*100	اكريليك على قماش	-------
5	مقتل الروائي مشذوب	2019	100*120	مواد مختلفة	-------

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq